

شرح تفسير كلمة التوحيد للعلامة صالح الفوزان | تعليق الشيخ

صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أباً عبد الله وهذا هو الدرس السادس عشر من برنامج الدرس الواحد الثالث - [00:00:00](#)

والكتاب المقصود فيه هو شرح تفسير كلمة التوحيد للعلامة ابن فوزان حفظه الله. وقبل الشروع في اقتراحه لأبد من ذكر مقدمتين اثنتين المقدمة الأولى التعريف بالمصنف وتتنظم في ثلاثة مقاصد - [00:00:17](#)

المقصد الأول جزء نسبه هو الشيخ العلامة صالح ابن فوزان ابن عبدالله الفوزان وتقدم التنبية أن هذا البناء الجاري على لسان أهل نجد باهمال ياء النسب على غير وفق سسن العربية. فاما ان يزيد فيه يوم النسب - [00:00:39](#)

فيقال الفوزاني او لا يذكر الا مسبوقاً بكلمة ابنه المقصد الثاني تاريخ مولده ولد سنة اربع وخمسين بعد الثلاث مئة والالف المقصد الثالث تاريخ وفاته لا يزال الشيخ حيا بين اظفافنا حفظه الله ممتعا - [00:01:10](#)

الصحة والعافية وله من العمر احدى وسبعين وتقدم ان ذكر المقصد الثالث في حق الاحياء يراد به التزام المنهج الواحد في الترجمة المقدمة الثانية التعريف بالمصنف. وتتنظم في ثلاثة مقاصد - [00:01:40](#)

المقصد الأول تحقيق عنوانه اسم هذا الكتاب شرح تفسير كلمة التوحيد اذ هو الاسم الذي طبع به تحت نظر مصنفه في حال حياته المقصد الثاني بيان موضوعه الموضوع الذي يدور عليه رحى هذا الكتاب - [00:02:05](#)

هو رسالة من رسائل امام الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب هي رسالة تفسير كلمة التوحيد المقصد الثالث توضيح منهجه اصل هذا الكتاب درس القاه الشيخ حفظه الله وسجل صوتيا - [00:02:35](#)

ثم فرغ وصحح وفق ما يناسب المكتوب وقد وفق المعتنى به في وضع تعاليق المصنف في مواضعها الا اشياء يسيرة كان ينبغي ان تقدم او تؤخر ليناسب الشرح سياق المتن - [00:03:06](#)

وقد جمع المصنف بين بيان الحق وذكر دلائله وتزييف الباطل ودحر شبهه متعرضاً لبيان فساد بعض المقالات الرديئة والاعتقادات المردية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:03:36](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين قال المؤلف رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم سئل الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى عن معنى لا إله إلا الله - [00:04:12](#)

فاجاب بقوله اعلم رحمة الله تعالى ان هذه الكلمة هي الفارقة بين الكفر والاسلام قال الشارح حفظه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه وبعد - [00:04:27](#)

لا إله إلا الله كلمة عظيمة خفيفة على اللسان وهي عظيمة في الميزان لأنها في الحقيقة هي مضمون الاسلام ولكن هذه الكلمة ليست مجرد لفظ بل لها معنى ولها مقتضى ولها اركان ولها شروط - [00:04:46](#)

لابد من معرفتها ولو كانقصد مجرد التلفظ بها صار كل من يقولها مسلماً يصير مسلماً ولو لم يعمل شيئاً بهذه الكلمة عظيمة ولكن لها معنى ولها مقتضى ولها اركان ولها شروط لا بد منك - [00:05:02](#)

بها ولهذا وهذه الكلمة لها اسماء منها انها كلمة الاخلاص لانها تنفي الشرك بالله عز وجل وتثبت العبادة لله عز وجل لذلك سميت كلمة الاخلاص اي اخلاص التوحيد واخلاص العبادة وتجنب الشرك بالله عز وجل وتسمى كلمة التقوى كما قال تعالى - 00:05:22

لا اذن على الذين كفروا في قلوبهم الحمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها الله لي الناس في من قالها مخلصا لله عز وجل تقيه من النار. ولانها تقتضي اعمال الجن لان التقوى هي اعمال البر - 00:05:49

اللي هو الطاعات هذه الكلمة تقتضي كل اعمال البر والطاعة فهي كلمة التقوى وايضا هي العروة الوسطى كما قال تعالى حملها والله سميح علیم. يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله هذا هو معنى لا اله الا الله. انه يکفر بالقاهرة - 00:06:19

هذا هو معنى لا اله ويؤمن بالله هذا هو معنى الا الله فمعنى يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله لا اله الا الله ولذلك سميت العروة الوثقى وايضا هي كما قال الشيخ الفارقة بين الكفر والاسلام فمن قالها عالما بمعنىها عالما بمقتضاتها صار مسلما - 00:06:46 يقولها او قالها ولكن لم يعلم معناها او قالها ولم يعمل بمقتضاتها لم يكن مسلما حتى يعرف معناها بمقتضاتها ظاهر وباطنا. هذه اسماء لا اله الا الله كلمة الاخلاص كلمة التقوى - 00:07:11

وفق الكلمة الفاصلة بين الكفر والاسلام. لان كثيرا من الناس لا يهتمون بمقتضى هذه الكلمة. مع انهم هنا من النطق لها وذكر الله بها كالصوفية فلهم اوراد صباحية ومسائية فيها لا اله الا الله - 00:07:31

مرات ولكنهم يدعون غير الله فهي لا تفيدهم شيئا. لانهم من يعملونا بمقتضاتها فهم يقولونها ويقرأون في اورادهم ويكررونها ولكن يدعون الموتى ويستغثون بالمقبورين ويطبطبون مشايخ الطرق الذين يشرعون لهم عبادات لم يشرعها الله ولا رسوله. فلا يتلقون التشريع عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:51

انما يتلقونه من مشايخهم فهو لا يفطرون النطق بلا الله الا الله صباحا ومساء ولا يغنى عنهم نطقهم فيها شيئا ولا يفيدهم شيئا ومن الصوفية من لا ينطق بها كاملة و هو لا ينفعهم انهم صاروا خواص الخواص لا يقولون لا اله الا الله - 00:08:21

يقولون الله الله هذا ذكرهم يرددون الله الله مع انه لابد ان تأتي بجملة مفيدة ما الله الله فهو اسم مجرد فهو لا يفسد شيئا. وبعضهن لا يقول لفظ الجلالة بل يقول هو هو - 00:08:45

وهذا لا يفيد شيئا لانه تلاعب بهذه الكلمة. فيجب التنبه لهذه الامور لان الشيطان لما علم ان هذه الكلمة فهي كلمة الاسلام وكان عند الناس رغبة في النطق بها والذكر بها الحيل واتى لهم بهذه الوساوس وقال لهم - 00:09:05

قولوا الله الله او قولوا هو وبعضاهم لا يتلفظ لا بالله ولا بهواه وانما يقولها بقلبه فقط كل هذا من الشيطان فيجب التنبه لهذا ومن الناس من يغفله الشيطان عن قول لا الله الا الله فلا يقولها الا نادرا. ولا يذكر الله بها الا قليلا ولا يكررها - 00:09:25

مع انها ثقيلة بالميزان كما جاء في كتاب التوحيد انها لو وضعت في كفة ووضعت السماوات ومن فيها غير الله ايها الارض ومن فيها في جفة لمالت بهم لا الله الا الله فهي تدخل بمن في السماوات ومن فيها غير الله والارض وبما - 00:09:50

فهي كلمة عظيمة ولكن قبل من يتتبه لها ويستحضرها ويعود لسانه على النطق بها وتكرارها الا من وصل الله سبحانه وتعالى ذكر المصنف رحمة الله تعالى فيما مضى من كلامه جملة من المسائل - 00:10:10

فالمسألة الاولى التعريف بقدر كلمة التوحيد لا الله الا الله وانها كلمة خفيفة على اللسان وهي عظيمة في الميزان وكلما كان الانسان متمكنا من الاتيان بحقوقها ومقتضاتها متحققها بما يوجبه معناها - 00:10:30

سهلت هذه الكلمة عليه واجراها الله سبحانه وتعالى على لسانه في اشد احواله حين الاحتضار فان هذه الكلمة في ذلك الحين تخف على القائم بها وييسر الله عز وجل له الختم عليها - 00:10:56

واما من كان مباعدا لمقتضاتها مجانبا لحقيقة معناها فانها تقل عليه قوته خير عظيم بثقل هذه الكلمة في الميزان. فهي تنقل بالسموات والارض وعامرها ان الا الله عز وجل والمسألة الثانية - 00:11:17

ان هذه الكلمة ليست مجرد لفظ مفرغ من معنى بل لها معنى ومقتضى ولها اركان وشروط كما سيأتي في كلام المصنف وفقه الله

وليس المقصود مجرد التلفظ بها لانه يسهل ذلك على كل احد. ومن جملة هؤلاء المنافقون الذين يقولون بالستتهم لا - [00:11:44](#)
الله الا الله ويضمرون الكفر في بواطنهم المسألة الثالثة التنبيه على ان هذه الكلمة هي كلمة الاخلاص وانما كانت هذه الكلمة
الاخلاص لانها جمعت معندين اولهما انها تخلص حق الله سبحانه وتعالى. فلا يكون له شريك في عبادته - [00:12:17](#)
ويتضمن ذلك نفي الشركة عنه في الربوبية والاسماء والصفات والآخر انها تخلص صاحبها من نار جهنم المسألة الرابعة ان هذه الكلمة
هي كلمة التقوى وسميت بذلك لانها تقي صاحبها من النار اذا قالها مخلصا - [00:12:53](#)
كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه خامسها ان هذه الكلمة
هي العروة الوثقى - [00:13:24](#)

والعروة هو ما يتمسك به من عرابة والوثقى هي المحكمة القوية وقد اشار الله عز وجل الى ذلك بقوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن
بالله فقد استنبط فالعروة الوثقى. المسألة السادسة - [00:13:45](#)

ان معنى هذه الكلمة هو ما اشتغلت عليه اية البقرة المتقدمة من اثبات العبودية لله عز وجل ونفيها عما سواه. فقوله تعالى فمن يكفر
بالطاغوت معناه صدر الجملة لا الله الا الله. وقوله تعالى ويؤمن بالله معناه عجز الجملة - [00:14:10](#)

الله المسألة السابعة ان هذه الكلمة هي الفارقة بين الكفر والاسلام فمن قالها عالما بمقتضها صار مسلما من اهل
الايمان ومن ابى ان يقولها او قالها لكنه كذب في دعوه اذ لم يعمل بها وخالفوا مقتضها لم يكن مسلما - [00:14:37](#)

المسألة الثامنة ان كثيرا من الناس لا يهتمون بمقتضى هذه الكلمة فربمارأيت في المنتسبين الى الاسلام من يجعل في ورده اليومي
تكرار هذه الكلمة الالاف المرات الا انه ينافقها في يومه مرات ومرات فيدعى غير الله ويستغفب بغير الله - [00:15:13](#)

ويخاف من غير الله ويرغب الى غير الله عز وجل المسألة التاسعة بيان تلاعيب الشيطان بطوائف من ارباب التصوف الذين صرفوا عن
ذكر الله عز وجل بهذه الكلمة الى الاقتصر على قولهم الله الله - [00:15:45](#)

ثم زاد تلاعيب الشيطان بهم فاقتصروا على ضمير الغيبة ثم زاد تلاعيب الشيطان بهم فصار بعضهم يحبس لسانه عن اللهج بها ويزعم
انه يقولها بقلبه المسألة العاشرة ان من تلاعيب الشيطان ايضا بالناس - [00:16:14](#)

في صدهم عن هذه الكلمة اغفالهم عن قولها فتجد من الناس من لا يقولها الا نادرا ولا يذكر الله بها الا قليلا وليس له نصيب منها في
يومه وليلته الا المرة بعد المرة مع عظيم فضلها - [00:16:49](#)

وشق وزنها وجسيم بركتها في الدنيا والآخرة وقل من يتتبه لها ويستحضرها ويعود لسانه على اللهج بها نعم قال المؤلف رحمه الله
وهي كلمة التقوى وهي العروة الوسطى وهي التي جعلها ابراهيم عليه السلام باقية في عقبه لعلمهم - [00:17:15](#)

قال الشارف حفظه الله هذه الكلمة لا الله الا الله هي التي اعنها ابراهيم عليه السلام في قوله مما تعبدون الا الذي فطرني هذا هو
معنى لا الله الا الله. هذا معنى النفي لا الله الا الذي - [00:17:42](#)

خطرا نيادا على الاثبات الا الله وجعلها ابراهيم عليه الصلاة والسلام جعل هذه الكلمة كلمة باقية في عقبه في ذريته فلا يزال فيهم من
يقول لا الله الا الله لم يتذروا كلهم ولم يشركوا كلهم بل فيهم من قالها واستقام عليها ولو كان عددا قليلا - [00:18:02](#)

ان افرادا فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بعث بهذه الكلمة قولوا لا الله الا الله فاذا قالواها عصموا مني دماءهم واموالهم الا
بحقها وحسابهم على الله الرسول بين لي لا الله الا الله - [00:18:22](#)

كلمة التي جعلها جده ابراهيم عليه الصلاة والسلام باقية في عقبه وكان محمد صلى الله عليه وسلم من عقد ابراهيم وبعثه الله بها
تدعى الناس اليها ويقاتلهم عليها فهي كلمة عظيمة لعلمهم يرجعون اي يرجعون اليها. وببعثة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:42](#)

عندما رجع الي الكثير من ذرية ابراهيم الرسول صلى الله عليه وسلم والدعوة اليها وتحقيقها والعمل بها قلنا الرسل بعثوا بها قال
تعالى ولقد الله واجتنبوا الطاغوت هذا معنى لا الله الا الله - [00:19:02](#)

اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذا معنى المتن والاثبات لا الله الا انا فاعبدون. وقال تعالى ينزل الملائكة من روحهم امره على من
يشاء من عباده الانبياء والرسل وقال تعالى وبنائه الا الله ولكن ابراهيم عليه الصلاة والسلام جعلها كلمة دافئة في عقبه الى ان تقوم

الساعة ولا يزال في ذريات ابراهيم - 00:19:22

فمن يتواتر هذه الكلمة علما وعملا وتحقيقا وان اعرض عنها ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه له ثلاث مسائل فالمسألة الاولى
الاعلام بان هذه الكلمة هي الكلمة التي عندها ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:20:02

في قوله ابني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه قد جمع في قوله هذا بين النفي والاثبات. كما اشتملت عليهما كلمة التوحيد ف قوله
عليه الصلاة والسلام ابني براء مما تعبدون - 00:20:25

تصريح بالنفي و قوله عليه الصلاة والسلام الا الذي فطرني تصريح بالاثبات المسألة الثانية ان ابنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام جعل
هذه الكلمة باقية في عقبه فلا يزال فيهم من يقول لا الله الا الله لم يتركوها ولن يتتركوها ولا يزال في الناس من - 00:20:50

يتوارثوا هذه الكلمة علما وعملا وتحقيقا. وهذه الاية هي الاية من القرآن الكريم للحاديذ الصحيحه الواردة في بقاء الطائفة
المنصورة والفرقة الناجية الى الساعة فلو قيل لك اين ذكرت؟ الطائفة المنصورة والفرقة الناجية في القرآن فقل في - 00:21:20

هذه الاية في هذه الاية الاعلام بان ابراهيم عليه الصلاة والسلام جعل هذه الكلمة باقية في عقبه من بعده. فلا تزال في الارض حتى
يرث الله سبحانه وتعالى الارض ومن عليها - 00:21:50

وقد كان اكثرا الناس قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من ذرية ابراهيم قد تركوا هذه الكلمة هجروها ولبس عليهم الشيطان وزين
لهم عبادة غير الله عز وجل. فقام النبي - 00:22:10

صلى الله عليه وسلم فيهم بشيرا ونذيرا. ومشى في اسواقهم ينادي يا ايها الناس قولوا لا الله الا الله تفلحوا كما صح بذلك الخبر في
مسند احمد فرجع بدعوته صلي الله عليه وسلم كثير من ذرية ابراهيم من العرب وغيرهم الى هذه - 00:22:30

العظيمة المسألة الثالثة انبعث بهذه الكلمة لم يختص برسولنا صلي الله عليه وسلم بل كل الانبياء والرسل قد جاءوا بالدعوة الى
التوحيد. كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا - 00:23:00

ان عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. فجميع الانبياء
جاءوا بالدعوة الى التوحيد واجتمعوا على ذلك وهذا من اعظم الدلة على تعظيم التوحيد وتوجيه الانظار والقلوب الى - 00:23:22

العناية به ورعاية مقامه. وانه من اعظم العلوم لتعلقه باعظم حق. وهو حق الالوهية والعبودية لربنا سبحانه وتعالى. شف الزيت جزار
الله خير نعم قال المؤلف رحمة الله وليس المراد قوله باللسان مع الجهل بمعناها قال الشارح حفظه الله ليس المقصود قول لا الله الا
الله باللسان - 00:23:52

معناها لابد ان تتعلم ما معنى لا الله الا الله واما اذا قلتها وانت لا تعرف معناها فانك لا تعتقد ما دلت عليها فكيف تعتقد شيئا تجهله فلا
بد ان تعرف معناها حتى تعتقد - 00:24:20

معنى لا الله الا الله اما مجرد نطق اللسان من غير فهم لمعناها فهذا لا يفيد شيئا. ايضا لا يكفي الاعتقاد بالقلب ونطق اللسان بل لابد من
العمل بمقتضها وذلك بخالص العبادة لله وترك عبادة من سواه سبحانه وتعالى فلا الله الا الله كلمة نطق وعلم وعمل ليست -
00:24:40

مثلا ولو لم يعمل شيئا من لوازمهما هو من اهل الجنة ولو لم يصلى ولم يزكي ولم يحج ولم يصم ولو فعل الفواحش والكبائر والزنادق
والسرقة وشرب الخمر وتعلم ما يريد من المعاصي وترك الطاعات كلها لانه تكفيه لا الله الا الله عندهم هذا مذهب المرجئة الذين
يخرجون العمل من - 00:25:00

رجل ايماني ويعتبرون العمل ان جاء فيها ونعمت. وان لم يجد فانها كسب لا الله الا الله عندهم. ويستدلون باحاديث تبييد ان من قال لا
الله الا الله دخل الجنة ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم ما اقتصر على هذه الاحاديث فالرسول صلى الله عليه وسلم له احد -
00:25:30

اخري تقييد هذه الاحاديث ولابد ان تجمع بين كلام الرسول صلى الله عليه وسلم بعضه الى بعض لا ان تأخذ منه طرفا وتترك طرفا
لانك كان الرسول صلى الله عليه وسلم ويبين بعضه بعضه ان الذي يأخذ طرفا ويترك طرفا فانه من اهل الزيف الذين يتبعون -

ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. الرسول صلى الله عليه وسلم قال من قال لا الله الا الله وكفر ما عبد من دون الله وهذا حديث صحيح فلماذا غفلتم عنه؟ فقال صلى الله عليه وسلم فان الله حرم على النار من قال لا الله الا - 00:26:10

الله يبتغي بذلك وجه الله. اما الذي يقول لا الله الا الله ولا يكفر بما يعبد من دون الله ويعدوا الاولياء والصالحين. فان ان هذا لا تنفعه لا الله الا الله لان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم يفسر بعضه ببعض ويقيد بعضه ببعض فلا - 00:26:30

قل بعده وتترك بعضه والله سبحانه وتعالى يقول هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه. يأخذون الذي يصلح لهم - 00:26:50

يكون الذي لا يصلح لهم ويقولون استدللنا بالقرآن نقول ما استدللتم بالقرآن القرآن وان قال كذا فقد قال كذا فلماذا تأخذون ببعضها وتتركون ببعضها والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا المحكم والمتشابه فيرون - 00:27:10

متشابهة الى المحكم يفسرونه به ويقيدونه به ويفصلونه. اما انهم يأخذون المتشابه ويتركون المحكم فهذه طريقة اهل الزيف الذين يأخذون بحديث ان من قال لا الله الا الله دخل الجنة ويقتصرن على هذا ولا يريدون الاحاديث الواضحة التي بها القيد وفيها - 00:27:30

هؤلاء اهل فيجب على طالب العلم ان يعرف هذه القاعدة العظيمة لانها هي جماع الدين وهي اساس الملة ليست سنقصد انك تأخذ اية او حديثا وتترك غيره بل المقصود انك تأخذ القرآن كله وتأخذ السنة كلها وكذلك كلام - 00:27:50

واهل العلم العالم اذا قال كلاما لا تأخذ وحده حتى ترده الى كلامه الكامل وتتبع كلامه في مؤلفاته لانه بعضه ببعض لانهم على سنت كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فترتدى المطلق الى المقيد من كلامهم فطالب - 00:28:10

العلم يجب عليه ان يأخذ هذه القاعدة معه دائمآ. ويحذر من طريقة اهل الذين يأخذون الذي يصلح لهم ويتركون الذي لا يصلح لهم من الكتاب والسنة ومن كلام اهل العلم ويتركون ذات الكلام او يتركون الكلام الثاني الذي يوضحه ويأخذون الكلام المشتبه - 00:28:30

الكلام البين كثير من الذين يدعون العلم غفلوا عن هذا الشيء اما عن قصد التضليل واما عن جهل فيجب معرفة هذه الامر ان تكون اصولا وقواعد عند طالب العلم نبه المصنف وفقه الله الى غلق طائفتين في هذا الباب. الطائفة الاولى طائفة - 00:28:50

زعموا ان التلفظ باللسان بهذه الكلمة كاف من غير حاجة الى اعتقاد القلب ولا عمل الاركان والجوارح والطائفة الثانية طائفة ظنت ان اعتقاد القلب لها ونطق اللسان بها كاف عن العمل بالجوارح والاركان - 00:29:15

وحقيقة هذه الكلمة توجب اعتقادها بالقلب. والنطق بها باللسان. وظهور اثار ذلك بالعمل بالجوارح والاركان وانما وقع هؤلاء فيما وقعوا فيه من الغلط لتمسكهم ببعض ظواهر الاحاديث والالية وتركهم لنصوص اخرى من القرآن والسنة - 00:29:40

يدل مجموعها على ان التوحيد قائم على هذه الامور الثلاثة نطق اللسان واعتقاد الجنان وعمل الجوارح والاركان كما بينه امام الدعوة في اخر كتاب كشف الشبهات. فلا يتم للعبد التوحيد الا باستعمال هذه - 00:30:09

امور الثلاثة وهذه الطريقة التي سلكها هؤلاء القوم هي طريقة اصحاب الزيف الذين يأخذون بعض دلائل ويهجرون ببعضها. وما من صاحب بدعة الا وهذه طريقة. كما ذكر ذلك ابو محمد ابن قتيبة في مقدمة كتابه تأويل مختلف الحديث - 00:30:31

فالخوارج مثلا يأخذون باحاديث الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والمرجئة يأخذون بالاحاديث التي تضمنت ذكرى قول لا الله باللسان فقط وهكذا كل طائفة من طوائف الزيف والضلال تأخذ بعض الشرع وتترك ببعضها. فيتبعون ما تشبهه - 00:31:02

فمن ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله واما الراسخون في العلم فيقولون كل من عند ربنا امنا به وهذه قاعدة عظيمة في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. بل في كلام - 00:31:32

من العلماء فان كلامهم المتفرق اذا ظن ان بعضه يخالف بعضا وجب الجمع والتأليف بين احسانا للظن بعلماء الكتاب والسنة. ومن هنا قعد الفقهاء رحمهم الله تعالى قاعدة نفيسة الحقها بعضهم بالقواعد الخمس الكلية وجعلها سادسة له - 00:31:54

وهي اعمال الكلام اولى من اهماله. فإذا تعدد الكلام المنقول في باب واحد من كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم او كلام الصحابة والتابعين وتابعبي التابعين والعلماء العاملين - [00:32:24](#)

كان عين الصواب ان يصدق الكلام بعضه بعضا. وان يحمل الكلام بعضه على بعض بالتأليف والجمع ورد مطلقه الى مقيده. ومجمله الى مبينه. وعامة الى خاصة ومن سلك هذه الطريقة سلم له دينه ونجا - [00:32:44](#)

قال المؤلف رحمة الله فان المنافقين يقولون وهم تحت الكفار في الدرك الاسفل من النار المنافقون الذين هم في الدرك الاسفل من النار هم الذين يظهرون الاسلام او يبطون الكبri لانه لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:33:13](#)
وصار حوله المهاجرون والانصار وقول الاسلام وانتصر الدين في بدر تلك الواقعة العظيمة التي طار خبرها في المشارق والمغارب ان النبي صلى الله عليه وسلم انتصر على صناديد قريش وقريش كانت تاج العرب وكان الناس ينظرون اليها فلما انتصر عليها - [00:33:33](#)

الله عليه وسلم في بدر وقتل رؤساؤها عند ذلك قال المنافقون نحن وقعنا في المدينة بين المهاجرين والانصار ومعهم الرسول صلى الله عليه وسلم وماذا نعمل؟ لجأوا الى حيلة وهي انهم يظهرون الاسلام من اجل ان يعيشوا مع المسلمين. ويحافظوا على دمائهم - [00:33:53](#)

المهم وعليهم والرسول صلى الله عليه وسلم ليس له الا الظاهر ما يدرى عن القلوب الا الله عز وجل يظهر منه ما يخالف ظاهره وقالوا لا الله الا الله واشهدوا للرسول بالرسالة ظاهرا كما قال الله تعالى - [00:34:13](#)
اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكافر لذلک اخذوا اي ما لهم جنة يعني سترة يستتررون بها فالمنافقون دخلوا لما رأوا قوة المسلمين ظاهرا وبقوا على الكفر باطننا والعياذ بالله ولذلك جعلهم الله - [00:34:33](#)

الاسفل من النار تحت المشركين عبدة الاوثان تحت الملاحدة. لعظيم جرمهم وخداعهم ومكرهم. يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم ولا يشعرون. المنافق يقول لا الله الا الله وهو في الدرك الاسفل - [00:35:03](#)

نعم فكيف تقولون ان لا الله الا الله يكفي مجرد التلفظ بها وھؤلاء المنافقون في الدرك الاسفل من النار فهم يقولون لا الله الا الله فدل ان مجرد النطق بها لا يكفي الا باعتقاد القلب وعمل الجوارح - [00:35:23](#)

المصنف رحمة الله تعالى من دلائل عدم اغفاء هذه الكلمة من يقولها بلسانه من غير اعتقاد قلبه ولا عمل جوارحه مستشهادا بحال المنافقين الذين يقولون لا الله الا الله بالستتهم. ويقررون بالاسلام في ظواهرهم. اما مواطنهم فهم يظمورون - [00:35:43](#)

هي الكفر والمراد بهؤلاء المنافقين من كان متصفا بالنفاق الاكبر لان النفاق كما سبقا هو ستر الایمان او اصله. فان كان المستور من الایمان الاصل فذلكم هو الاكبر وان كان ثمانه فذلكم هو النفاق الاصغر. والمراد في هذا الموضوع اصحاب النفاق - [00:36:13](#)

اكبر الذين يظهرون الاسلام بقول لا الله الا الله ويقطتون الكفر وھؤلاء نشأوا في الاسلام لما اكب الله عز وجل المشركين على وجوههم ومصارعهم في بدر. وظهرت قوة الاسلام وصار جنابه مهابا - [00:36:46](#)

دخل من دخل من اهل المدينة في الاسلام بظاهره وبقي في باطنه على الكفر وكان يأتون للنبي صلى الله عليه وسلم ويشهدون له بالرسالة وفي ضمن هذا دعواهم انهم لله عز وجل بالتوحيد. لان اقرارهم للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة يلزم منه - [00:37:10](#)
تصديقه صلى الله عليه وسلم فيما دعاهم اليه. الا انهم جعلوا ذلك ظاهرا. وابتغوا به ان اموالهم ودماؤهم. كما قال الله سبحانه وتعالى اخذوا ايمانهم جنا. فانهم انما اخذوا حفظ النفس والمال والعرض بقول هذه الكلمة وهم في ظواهرهم من اهل الاسلام - [00:37:40](#)

واما في بواقيهم فهم اهل الكفر. ولذلك يعدون من هذه الامة باعتبار الظاهر كما جاء التصريح بذلك في حديث ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما المخرج في الصحيحين في الرؤيا وفيه - [00:38:10](#)
فتبقى هذه الامة وفيها شافعوها. فان المراد بالشافعين في هذا الموضوع المنافقين فالشفع ضد الوتر وهم في الظاهر من اهل الاسلام.

اما في الباطن فهم من اهل الكفر. فصاروا بهذا - 00:38:30

من جملة الامة شافعون لها في الصورة الظاهرة مفارقون لاهل الاسلام في بواطنهم وهؤلاء مع قولهم لا اله الا الله بالسنتهم لم تغني عنهم هذه الكلمة شيئا بل جعلهم الله - 00:38:50

عز وجل في الدرك الاسفل جزاء وفaca فانهم سعوا في مخادعة الله ورسوله والمؤمنين بما تستروا به رجاء حفظ دمائهم واموالهم واعراضهم فعاقبهم الله عز وجل بان جعلهم كان النار وراء الذين كفروا لانهم جعلوا كفرهم باطلا بخلاف اولئك الذين صرحو بکفرهم - 00:39:10

نعم قال المؤلف رحمه الله مع كونه يصلون ويتصدقون قال الشارح حفظه الله المنافقون يصلون ويتصدقون ويخرجون عن الرسول صلى الله عليه وسلم في الظاهر ولكنهم منافقون في قلوبهم وهم يقولون لا اله الا الله ولم تنفعهم - 00:39:41

دللت ايات كثيرة واحاديث وفيه على ان المنافقين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم اهل صلاة وصدقة وخروج للجهاد معه صلى الله عليه وسلم يراوون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ولكنهم يضمرون في بواطنهم النفاق والكفر ويقولون بالسنة - 00:40:02

لا اله الا الله ومع صلاتهم وصدقاتهم وجهادهم فان رب سبحانه وتعالى حكم عليهم بانهم من اهل الدرك الاسفل من النار. ولذلك يأتي يوم القيمة ويلقى ربه كما في الصحيح فيقول الله عز وجل اي قل ماذا عملت؟ فيقول - 00:40:32

لبيت وتصدقت وصمت وبخني بخير ما استطاع. وفي اخر الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عنه فذلك المنافق ليعذر من نفسه فللمنافق صلاة فصيام وجihad ولكنه يعمل هذه الاعمال بالظاهر ليستتر بها - 00:41:02

اما ما يسفخ به دمه ويصاب ماله ويسلم عرضه. فهم ارادوا بهذه الظواهر حظوظهم من حياتهم الدنيا. فعوّقوها بخط قصودهم. ولم تنفعهم هذه الاعمال. ولا قول لا اله الا الله وهم مضمرون للكفر في بواطنهم. وفي هذا ابلغوا البيان على ان هذه - 00:41:32

لا تغنى عن صاحبها شيئا اذا قالها بلسانه فقط ومن باب اولى انها لا تغنى عن صاحبها شيئا وهو يقولها بلسانه ثم يظهر من الاعمال اقوال ما يخالف معناها وحقيقةتها. وانك لتعجب من امرئ يقول لا اله الا الله ثم - 00:42:02

فيدعوا غير الله ويستغيث بغير الله ويستعين بغير الله ويختلف من غير الله ويتوكل على غير الله وينذر لغير الله ويذبح لغير الله فain لا اله الا الله في قلبه - 00:42:30

ولسانه وان مشركي الجahلية الاولى اعلم من هؤلاء بلا الله الا الله. فقبع الله رجلا ابو اعلم منه بلا الله الا الله كما ذكر امام الدعوة رحمة الله تعالى هذا المعنى في كتاب - 00:42:50

توحيدى وفي كشف الشبهات فان ابا جهل واضابه لما قيل لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الله الهها واحدا ان هذا لشيء عجاب. فعرفوا بصححة عقولهم. وفصاحة السنتهم. ان هذه الكلمة - 00:43:12

تقتضى الا يكون معبود الا الله. ثم خذلوا بما وقر في قلوبهم. واصيبتها نفوسهم من تعظيم بغير الله عز وجل فامتنعوا من الاقرار بهذه الكلمة والعمل بمقتضها. قال المؤلف رحمه الله - 00:43:35

ولكن المراد قولها مع معرفتها بالقلب ومحبتها ومحبته اهلها وبغض من خالفها ومعاداته. قال الشارح حفظه الله المراد من لا اله الا الله وقولها باللسان مع اعتقاد القلب بها والعمل بمقتضها وموالاة اهلها ومعاداة من خالفها - 00:43:55

الحب في الله والبغض في الله وهذه كلها من مقتضى لا الله الا الله ولهذا قالوا لا الله الا الله لا سبعة شروط نظمها العلماء بقوله علم يقين واخلاص وصدق وانقياد زاد الشيخ سعد ابن عتيق رحمه الله شرقا - 00:44:15

ثامنا فقال يأتي النبي ولا يكفي الاثبات بل لا بد من الاثنين نبه المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة الى المراد من لا اله الا الله وان المراد من هذه الكلمة الجمع بين معناها في اعتقاد الجنان وقول اللسان وعمل الجوارح والاركان - 00:44:35

وموالاة اهلها ومعاداة اعدائها. حبا في الله وبغضها في الله. ومن هنا جعل رحمتهم الله تعالى في بيانهم لهذه الكلمة ان لها معنى ولها شروطا. فاما معناها فهو لا معبد حق الا الله - 00:45:10

وقد جمع في هذه الكلمة بين النفي والاثبات. فنفي استحقاق الالهية عن غير الله. وثبت الالهية والعبادة لله وحده واما شروطها

فذكرها المجدد الثاني عبدالرحمن بن حسن في فتح المجيد واعدها سبعة شروط ثم تبعه من ائمة الدعوة النجدية رحمهم

الله - 00:45:35

ونظمها العالمة سعد بن عتيق رحمه الله تعالى في هذين البيتين علم ويقين واخلاص وصدق معه. محبة وانقياد والقبول لها. ثم نبه الى زيادة شرط كامل فقال وزيد ثامنها الكفران منك بما سوى الله من الاوثان قد اولها. وهذا الشرط - 00:46:07

الثامن الذي يزيد هو حقيقة معنى لا اله الا الله. فالاظهر ان شروط هذه الكلمة هي سبعة كما نص على ذلك العالمة عبد الرحمن ابن حسن في فتح المجيد وسياق المصنف وفقه الله يشعر بان البيت الاول لبعض العلماء وان البيت الثاني هو من زيادة - 00:46:37
لكن سعد ابن عتيق وكأنه تلقى هذا من كلام العالمة ابن باز فانه ذكر هذا المعنى في بعض كلامه وكتبه. والذي احفظه عن كبار تلاميذ العالمة سعد بن عتيق ومنهم الشيخ سعد الفالح والشيخ محمد - 00:47:04

ابن احمد ابن سعيد من لقيننا من بقایا تلاميذه ان هذين البيتين هما من نظم الشيخ ابن عتيق فالاصل البقاء على هذا ما لم يتبيّن صحة خلافه وهذا الرجحان اكثر صحة وقراءة على الشيخ سعد ابن عتيق. من العالمة ابن باز. فان - 00:47:29
العالمة ابن باز رحمه الله انا قرأ على الشيخ سعد قطعة من كتاب التوحيد ثم ترك القراءة فعليه بكر سنه. وان الشيخ محمد بن احمد بن سعيد رحمه الله الذي توفي - 00:47:57

قريباً وكان اخر تلاميذ العالمة عبد الله ابن عبد اللطيف المتوفى سنة تسع وثلاثين بعد ثلاث مئة فقد كان من خواص الشيخ سعد ابن عتيق وكان المصاحب له الذي يقرأ عليه - 00:48:17

الكتب في حال الاعداد للدروس لما كبر الشيخ وساق وذهب بصره رحمة الله تعالى رحمة واسعة. نعم قال المؤلف رحمة الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا وفي رواية خالصا من قلبه وفيه - 00:48:37
اية صادقاً من قلبه وفي حديث اخر من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله الا الله مخلصاً هذا قيد لم يقتصر على قوله من قال لا اله الا الله بل قال مخلصاً من قلبه لا يكفي انه يقول لا اله الا الله - 00:49:01

او حتى يكون ذلك خالصاً من قلبه. لئلا يكون من المنافقين الذين يقولونها بالسنتهم ولكن لا يقولونها بقلوبهم. ومن قال لا ان الله وكفر بما عمل من دون الله هذا قيد عظيم وهو قوله وكفر بما عبدل من دون الله لان كثيراً يقولون لا اله الا الله - 00:49:21

ولا يتربكون عبادة القبور ودعاء الاموات والاستغاثة بهم وطلب الحاجات من غير الله هؤلاء لا تنفعهم لا اله الا الله لانهم لم يكفروا بما يعبد من دون الله مما يبطل دعوى الداعمين الاكتفاء بقول لا اله الا الله باللسان وان من قالها بلسانه كان مسلماً وان فعل - 00:49:41
ما فعل زيادة على ما تقدم من حال المنافقين دليل ثان وهو ما جاءت به النصوص من تقييد هذه الكلمة بقيود ثقال. لا ينجو العبد الا باللاتيان بها. كما في قوله صلى الله عليه - 00:50:05

وسلم من قال لا اله الا الله خالصاً من قلبه. وفي رواية مخلصاً. فان قول لا اله الا الله ايده هنا بقيد ثقيل. وهو الاخلاص. وعرفت بما سلف ان الاخلاق هو تصفية القلب - 00:50:25

من قصد غير الله وقيدت بقيد ثان في حديث اخر وهو قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه. فبين هذا الحديث - 00:50:45

ان قول لا اله الا الله باللسان لا يكفي. بل لا بد من الكفر بما يعبد من دون الله عز وجل. فمن قال لا اله الا الله ثم دعا البدوي او السيدة نفيسة او عبد القادر الجيلاني او غيرهم من المعظمين - 00:51:05

فقد كذب في دعواه فان حقيقة لا اله الا الله الا يعبد الا الله عز وجل ومقتضى دعاء هؤلاء انهم عبدوا غير الله سبحانه وتعالى. ومن رأى حال الناس بما كانوا عليه في هذه البلاد وغيرها من البلاد الاسلامية مما كتبه العلماء لا المؤرخون - 00:51:25

كما قيده العالمة عبد الرحمن بن حسن في مقاماته. وابنه الشيخ عبداللطيف بن عبد الرحمن بن حسن. في بعض في رسائله وآخوه والعلامة اسحاق بن عبد الرحمن بن حسن في رسالة مفردة علم ما ال - 00:51:55

اليه الامر في هذه الازمان من تلاعب الشيطان من المنتسبين الى الاسلام. فهم يزعمون انهم من اهل الاسلام ويقولون لا اله الا الله ثم

تجدوا افعالهم تنضح بالشرك اكثر من شرك اهل الجاهلية الاولى - 00:52:15

كما ذكر العلامة شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب في كشف الشبهات والقواعد الرابع ثم اخرون كالعلامة الصناعي والشوكاني من ان كبر من تأخر من المشركين اعظم من تقدم من المشركين. حتى ان المتأخرین تفتقروا فيما يعظامونه من العبودات -

00:52:35

فجعلوا لكل معبود خصيصة من الخصائص كما ذكر العلامة طه الزيني رحمة الله من علماء الازهر ان كثيرا من اهل تلك الناحية كانوا يعتقدون في قبر الشافعي رحمة الله النفع في الاعانة على الاختبارات الدراسية فكان اكبر الطلبة -

00:53:05 من طلاب الازهر وغيره يستفتون اختبارهم بالتوجه الى قبر الشافعي والبقاء يدعونه رجاء نفعه في هذا الاختبار. وذكر العلامة طه

الزيني رحمة الله ان فمما سمع من البلايا ان بعض الطلبة اطال في توجيهه الى ناحية قبر الشافعي. فاجلسه -

00:53:30 المشرف على قاعة الاختبار وقال له يا ابني يكفي الامام سمع وهذا من اعظم فانظر الى عظيم تلاعب الشيطان بمنتسبين الى الاسلام.

ولكن الارض لا تخلو بحمد الله من قائم لله بحججه سواء في تلك البلاد ام في غيرها فلا يزال من علماء الازهر وغيره -

00:54:00 من هو قائم لله بالدعوة الى التوحيد؟ كما كان العلامة طه الزيني العلامة عبدالرحمن الوكيل والعلامة محمد حامد الفقيه قائمين

00:54:30 بالدعوة الى التوحيد في القرن الماضي في تلك البلاد. والمقصود ان تعلم ان هذه -

كلمة لا تغفي بمجرد القول لأنها قد قيدت بقيود ثقال في هذه الاحاديث فهذا دليل ثان بعد الاول الذي هو حال المنافقين كاشف عن ان

قول هذه الكلمة مجرد لغة لا يعني عن صاحبه شيئا - 00:54:50

قال المؤلف رحمة الله الى غير ذلك من الاحاديث الدالة على جهالة اكثرا الناس في هذه الشهادة. قال الشارح حفظه الله اكبر الناس يجهلون هذه الشهادة يحسبونها مجرد لفظ يقال باللسان وكثير من العلماء لا يفهمون معنى لا اله الا الله وهم علماء -

00:55:10

في البق علماء بال نحو علماء في الحديث ولكن اكثراهم ليس له عناية بالتوحيد او يتعلم عقيدة الاشاعرة وعلماء الكلام التي على توحيد الربوبية ويقولون لا اله الا الله يفسرونها لا خالق الا الله لا يقدر على الاقتراء الا الله هذا تفسيرهم لا فهم -

00:55:30 لا يتعدون توحيد الربوبية ويفسرون لا اله الا الله بما لا يزيد عن توحيد الربوبية ولا يتعرضون لتوحيد الالوهية الذي هو مطلب لا اله الا الله اقرأوا عقائد المتكلمين تجدون انهم يرتدون على اثبات وجود الله كأن الله فيه شك. والاعتراف -

00:55:50 انه هو الخالق الرازق المحبي المميت الى اخره. ولا يذكرون العبادة ولا يذكرون الالوهية ابدا. هذا لا يزيد على دين المشركين الذين

قال الله فيهم قل من يرزقكم من السماء والارض ومن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت - 00:56:10

يخرج الميت من الحي ومن يدب الامر فسيقولون الله يثبتون رب ولكن يعبدون غيره ويعبدون من دون بالله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله لا يقولون انهم يخلقون - 00:56:30

يرزقون ولكن يقولون انهم شفاء سطاء لنا عند الله. فالامر خطير جدا. فهناك ليس كثير في هذا وظل كثير من الناس بهذا اللبس الذي يخلص التوحيد ويبين معنى لا اله الا الله يقولون هذا يكفر - 00:56:50

نحن ما نكفر الا من كفره الله ورسوله يحقق لا اله الا الله قد كفره الله ورسوله. بين المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة ما يصدق ما تقدم من عظيم جهل الناس بهذه الكلمة. فان اكثرا الناس يجهلون حقيقة هذه الشهادة - 00:57:10

ويحسبونها مجرد لفظ يقال باللسان ويكتفي. ويوجد هذا في كثير من العلماء. لا يفهمون كلمة توحيد فهما صحيحا قوم علماء في الفقه او النحو او الاصول ويقع منهم الشرك العظيم. كما كان بعض - 00:57:40

من هلك في اول هذا القرن رأسا في علم اصول الفقه. ولكنه كان سادنا على قبر زينب فانظر الى هذا الرجل مع عظيم علمه وتوسيعه في فن الاصول الا انه كان جاهلا بالتوحيد - 00:58:03

ولا صبي من الموحدين خير منه في معرفة توحيد الله سبحانه وتعالى. وانما اوقع هؤلاء في هذه الفخاخ عدم عنايتهم بتعلم التوحيد وتركهم الالتفات اليه. تفهم ما جاء من الاية والاحاديث وما صنفه ائمة الهدى رحمهم الله تعالى في بيان توحيد العبادة - 00:58:23

فلا هم فهموا ما في القرآن والسنة من اي التوحيد ولا هم استفادوا مما صنفه الانمة الموقوفون في في هذا الباب ابتداء من المصنف الاول المفرد بتوحيد العبادة الذي صنفه العلامة المقرizi المصري وهو - [00:58:53](#)

وتجريد التوحيد المفید وانهاء بما صنفه دعاة التوحيد من ائمة الدعوة النجدية الذين قاموا ببيان التوحيد بيان حتى شهد لهم بذلك من ليس من اهل بلادهم. كما ذكر مقامهم في ذلك بعض السادات من اهل - [00:59:13](#)

حضرموت كما نقله العلامة ابو بكر خوقير من علماء مكة في فصل المقال فانه لم يقم ببيان حقائق توحيد وكشف دلائله ولفظ براهينه في المتأخرین كما قام ائمة الدعوة النجدية وبذلك - [00:59:33](#)

ظهرت برکة دعوتهم وقصف الناس ثمارها بحسن دينهم وسلامة ديانتهم من التوجه بغير الله عز وجل. وربما اوقع هؤلاء في هذه الفخاخ اختفائهم بتعلم التوحيد من كتب العقائد الاشعرية وما صنفه علماء الكلام الذين اعتنوا بتقرير توحيد الربوبية - [00:59:53](#)

ولم يلتقو الى تحقيق توحيد الالوهية. كما جاء في ترجمة الرادي وسبق ذكر قصته انه كان يعرف على وجود الله عز وجل الف دليل. فله يد طولی وقدم سابقة في معرفة توحيد الربوبية - [01:00:23](#)

علماء الكلام اکثر همهم واکبر شغفهم في نصب الادلة المتعلقة بتوحيد الربوبية يغفلون عن العناية بتوحيد الالوهية مع عظيم الحاجة اليه. ويفسرون لا الله الا الله لان معناها لا خالق او لا رازق او لا قادر الا الله فينشأ الصغير ويهرم الكبير - [01:00:43](#)

على مثل هذه المعتقدات فيقعون في العظام من صرف العبادة لغير الله سبحانه وتعالى وتعظم المصيبة اذا قام داعية الى التوحيد فتطاولت السنة الافاكين بأنه يکفر الناس كما قال بعض الناس قدیما وحدیثا قطع الله السنتم بان دعوة التوحيد في هذه البلاد - [01:01:13](#)

تكفر المسلمين ولم يكن ائمة الدعوة يکفرون الا من کفر الله ورسوله. فلم يكونوا مشغوفين بالتكفير مائلين اليه قد غالب على قلوبهم كما تفوه بذلك بعض السفهاء من اهل العصر ولكنهم كانوا - [01:01:43](#)

قولي غيرة على توحيد الله سبحانه وتعالى. وقيام في نصرته وبذل للنفس والنفيس في سبيل اظهار معالمه ونقض اعلامه. وهم اذا بينوا الحق لم يعجب هذا الحق بعض الناس. ممن ولدوا وشربوا - [01:02:03](#)

من المناهل القذرة من مناهج الشرك والکفر. فاراد هؤلاء ان ينفروا الناس من ائمة الدعوة ووصفوهم بأنهم يکفرون الناس ويقاتلون المسلمين ويسعون في الارض فسادا. وكتب ائمة دعوة بحمد الله ابتداء من امام الدعوةشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وانهاء بالاحياء منهم کسارح هذه الرسالة - [01:02:23](#)

لا يکفرون الا من کفر الله ورسوله وهم براء من دعوى تعميم الكفر وتکفير كل احد حتى زعم بعض الزاعمين انهم يرون ان من لم يسكن ديارهم ويهاجر اليهم فهو کافر وان وافقهم - [01:02:53](#)

بما يدعون اليه فهذا من اعظم البهتان. ولكن دعوة الحق تبقى مرفوعة عالية. لانها فليست دعوة محمد بن عبد الوهاب ولا دعوة اتباعه وتلاميذه ولا يأتي انها الدعوة التي سعى بنصرها ملوك ال - [01:03:13](#)

سعود ولكن لانها الدين الذي رضيه الله سبحانه وتعالى للناس كما قال الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام وقال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. ويدعي - [01:03:33](#)

الدعوة التي قام بها الانبياء والمرسلون وعلى رأسهم صفوتهم واماهم محمد صلى الله عليه وسلم. فينبغي الا هذه المکدرات صاحب التوحيد عن التمسك به. فانه يتمسك بالقرآن والسنة. فاما الزيد فيذهب - [01:03:53](#)

واما ما ينفع الناس فيمکث في الارض. قال المؤلف رحمة الله اعلم ان هذه الكلمة نصب واثبات قال الشارخ حفظه الله هذه الكلمة لها رکنان همادة واثبات فلا يکفين في ولا يکفي الاثبات بل لا بد من الاثنين مقتربين - [01:04:13](#)

كما قال تعالى فمن يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله ما قال يکفر بالطاغوت فقط بل قال ويؤمن بالله ولا قال من يؤمن بالله ولم يذكر الكفر بالطاغوت لا بد من الاثنين. سبق بيان هذه الجملة وان هذه الكلمة جمعت بين النفي والاسناد فالنفي - [01:04:33](#)

لقوله لا الله والاثبات في قوله الا الله وايات القرآن الكريم كثيرة في هذا المعنى وهذه هي طريقة بالجمع بين النفي والاثبات بما اريد

نفي الشركة به عن الرب سبحانه وتعالى كما فرح بذلك ابن - 01:04:53

القيم رحمة الله تعالى عليه وسلم ومن الملائكة حتى جبريل فضلا عن غيرهما من الانبياء والصالحين واثباتها لله عز وجل. قال السارح حفظه الله الالهية عن كل ما يعبد من دون الله من المخلوقات ولو كان من اصلاح الصالحين. فاصلاح البشر هو محمد صلى الله عليه وسلم واصلاح الملائكة - 01:05:13

وجبريل ومع هذا لو ان احدا يعبد جبريل او يعبد محمدما فانه يكون مشركا خالدا في النار. لأن الله لا يرضي ان يشرك معه احد لا من الملائكة ولا من الانبياء ولا من الصالحين ولا من الاشجار والاحجار. ولهذا يقول ولا يشرك بعبادة ربه احدا ابدا هذا - 01:05:43
قال واعبدو الله ولا تشركوا به شيئا اي شيء هذا نفي عام والمنسي نكرة والنكرة كل شيء نبه المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة الى معنى النفي المذكور بلا الله الا الله وانه - 01:06:03

الاالهية عن كل ما يعبد من دون الله عز وجل. كائناً من كان ولو كان ملكاً مقرباً أو نبياً مرسلاً كمحمود صلى الله عليه وسلم أو جبريل عليه السلام. فلا يجوز أن يصرف لاحـد - 01:06:23

من غير الله عز وجل ولو قدر قلامة من ظفر من العبادة بل العبادة كلها كبيرة وصغرتها دليلها ودققتها حق محضر لله سبحانه وتعالى. اذ هو الذى تالاه القلوب بالحب والتعظيم. ومقتضى - [01:06:43](#)

ومن هنا غالب كثيرون - 01:07:03

وفي تفسير لا اله الا الله وفسرها بغير تفسيرها ومن ذلك اولا تفسير اهل وحدة الوجود لكلمة التوحيد فاهم وحدة الوجود ابن عربى داعش عندهم ان الوجود لا ينقسم بين خالق وملائكة هو كله هو الله هذا معنى انهم اهل وحدة الوجود يجعلون الوجود يتحد وا-

كله هو الله مهما عبد الانسان من شيء فانه قد عبد الله الذي عبد البقر والذى عبد الصنم والذى عبد الحجر والذى عبد البشر والذى عبد الملائكة كلهم يعبدون الله لان الله هو الواحد المطلقة . والذى يقفوا اون الحمد ينقسم الى . قسمين: الـ . خالقة . ومخلقة . - 01:07:58

من يقولون عنه ان هذا محرف فلا يكون موحدا عندهم الا من قال ان الوجود شيء واحد هو الله. فمهما عبّدت من هذا الكون من مشار
اه ادنا واصنام او طواقيت فانك تعبد الله لا: هذا هو الله وبهذه المناسبة فانه يغلط بعض العوام بقى، ولا معدودة - 18:08-01

الحمد لله رب العالمين - نور العلوم - 01.08.28

كبير ثانياً تفسير علماء الكلام لمعنى التوحيد علماء الكلام يقولون لا إله إلا الله لا قادر على الاختراع والتبذير والإيجاد إلا الله وهذا غير
هذا ملحوظ

والتوحيد عندهم هو نفي الاسماء والصفات رابعاً ترتيب الحزبيين والاخوانيين اليوم يقولون لا اله الا الله اي لا حاكمية الا لله والحاكمية كما يسمونها حزء من معنٍ لا اله الا الله لان معناها شاماً لكا انهاء العادات فنقوا لهم وابن بقة - 01:09:38

كلها منية - 01:10:03
أين الركوع والسجود والذبح والنذر وبقية العبادات هل العبادة هي الحاكمية فقط؟ اذا كان معناها عندكم يا سبحان الله ينفي التنبه لهذه الامور لأن هذه كلمة عظيمة المنجية من النار لمن حققها وكل الدين ينبني عليها من اوله الى اخره. ودعوة الرسل والكتب المنزلة

على هذه الكلمات. خامساً تفسير أهل السنة والجماعة أن لا إله إلا الله معناها لا معبود بحق إلا الله لأن المعبودات كثيرة ولكن المعبود بحق هو الله وحده وما سواه فعيادته باطلة كما قال الله تعالى - 01:33

ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير نبه المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة الى معنى الالوهية المثبتة لله سبحانه وتعالى وانها العبادة - 01:10:53

فمعنى قوله لا الله الا الله يعني لا معبود حق الا الله فالالاهية وهي العبادة كلها لله سبحانه وتعالى. وقد غلط كثير من الغالطين في هذا الباب. ففسروا هذه الكلمة - 01:11:13

بعير تفسيرها الصحيح الذي دل عليه الكتاب والسنة. وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى طوائف اربع من غلط في هذا الباب والطائفة الاولى اهل وحدة الوجود من اتباع ابن عربى وابن سبعين وابن الفارس - 01:11:33

والحالج من يزعمون ان الله هو الوجود المطلق. فكل ما في الوجود هو الله. فمن عبد الصنم فقد عبد الله ومن عبد الحجر فقد عبد الله ومن عبد الشجر فقد عبد الله ومن عبد الملائكة فقد عبد الله - 01:11:53

كما قال كبارهم الذي علمهم الدجل الرب عبد والعبد رب يا ليت شعري من المكالف. فانهم يزعمون ان لا ثانى في الوجود ولا خالق ولا مخلوق. بل الوجود كله واحد. فمن عبد شيئا في الوجود - 01:12:13

انا موحدة ومن اتبث الفرق بين الخالق والمخلوق كان مشركا. تعالى الله عما يقولون علوا والطائفة الثانية علماء الكلام الذين غلبوا على علومهم الفلسفية والمنطق والجدل اتباع العقل وتعظيمه الى الكلام في الشريعة لما لم يأذن به الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فزعموا ان معنى - 01:12:33

الا الله الا الله لا قادر الا الله او لا خالق الا الله او لا رازق الا الله وعذب علم هؤلاء ان اهل الجاهلية الاولى كانوا يقررون بان الرازق الخالق المدبر هو الله سبحانه وتعالى. فعندهم - 01:13:03

لا يحيي ولا يميت الا الله ولا يرزق ولا يمنح الا الله. وهذا هو توحيد الربوبية. وليس توحيدا للالوهية والعبادة والطائفة الثالثة الجهمية والمعتزلة من نفأة الاسماء والصفات على حد سواء - 01:13:23

او نفأة الصفات فقط الذين يزعمون ان التوحيد ما هم عليه من النفي وتعطيل الله عز وجل عن ما يجب له من الكمالات المعتزلة يذكرون في اصولهم الخمسة التوحيد الا ان توحيد المعتزلة ليس - 01:13:43

توحيد المؤمنين فان توحيد المعتزلة نفي الصفات عن رب العالمين فهم يزعمون ان الله عز وجل لا له ولا بصر له ولا علم له ولا حياة له ولا يد له تعالى الله عز وجل عن قولهم - 01:14:03

فان غاية قولهم تعطيل الرب سبحانه وتعالى عن كمالاته. حتى يؤول قولهم ذلك بهم الى عده سبحانه وتعالى عدم كما قال بعض السلف المغطل يعبد عدم والمشبه يعبد صنما والموحد يعبد لها واحدا. والطائفة الرابعة طوائف من المعجبين - 01:14:23

من افكار الحديثة المنسبة الى الاسلام من اهل التحزب والتفرق الذين يزعمون ان معنى الالاهية انها الحاكمية وان لا الله الا الله يعني لا حاكمية الا الله. وهذا معنى باطل فان - 01:14:53

القرآن والسنة شاهدان بان الالاهية هي العبادة. والحاسمية هي جزء مما يجب لله سبحانه وتعالى لكن الحق الاكبر الذي اريد من الخلق هو عبادة الله سبحانه وتعالى. ولما كان فهم هؤلاء - 01:15:13

الاعظم لهذه الكلمة انه لا حاكمية الا الله سهل عليهم هذا الفهم ان يمتطوا مطية كل مخالف ولو كان على غير الاسلام ليتوصل به الى مقصودهم من دعوى اعادة حكم الله عز وجل في الارض. فسهل عليهم - 01:15:33

التآلف والتعاون مع اليهود والنصارى واهل البدع والضلال للوصول الى هذه الغاية. وصار يدخل وفيهم اهل الاهواء المضلة والبدع المبدية بل الاديان الباطلة. فربما كان في مجالسهم من هو يهودي او نصراني - 01:15:53

لأنهم يستعينون به فيما يزعمون على اعادة الحكم لله عز وجل في هذه الارض. وما المنفعة من حكم لا يكون المعبود فيه هو الله سبحانه وتعالى. وكيف يرجى النصر والتأييد في اعادة الحكم الى هذا - 01:16:13

الارض بما يزعمون من يعظم غير الله. وقد صنف بعض معظميهم كتابا تنضح بالشرك في الالاهية ومما يعجب له الانسان ان هذا الذي صنف هذا الكتاب كان جده من اكابر دعاة الموحدين من - 01:16:33

سماع جدة ثم تحول الى خارج هذه البلاد وتردت حال ذريته من بعده حتى صار فيهم من يقع في شرك الالهية ولكن التوحيد لا يحفظ بالانساب والاحزاب. ولكنه يحفظ بالفهم لكلام الله وكلام رسوله - [01:16:53](#)

صلى الله عليه وسلم فهذه الطوائف الرائفة كلها قد فسرت التوحيد والالهية على خلاف ما جاء في كتاب والسنة اما اهل السنة والجماعة من اهل الدين الصحيح والفطرة السليمة فهم يعلمون ان تفسير هذه الكلمة - [01:17:13](#)

انه لا معبود حق الا الله. وما ادلى هذا التفسير واوضحه واسمه واسلسه واجلهه وابينه لم يعلم ايات القرآن الكريم والسنة النبوية فهو يفهم ان هذه الآيات الاحاديث تدل جميعها على ان الالهية هي العبادة. وان معنى لا الله الا الله اي لا معبود حق - [01:17:33](#) الا الله. قال المؤلف رحمه الله فاعلم ان هذه الالهية هي التي تسميتها العامة في زماننا السر والولاية قال الشارح حفظه الله ان يعتقدنا في الاولياء ويقولون ان هذا الولي فيه سر وفيه ولاية يتقربون اليه بالذبح والنذر والدعاء والاستغاثة - [01:18:03](#) انه فيه سر وفيه ولاية. نبه المصنف رحمه الله تعالى الى غلط الغالطين في باب الالهية الذين جعلوا بغير الله عز وجل حظا من الالهية وسموها السر والولاية. ومقصودهم ان هذا - [01:18:23](#)

معظم من الاولياء الذين يدعونهم ان له سرا يعني قدرة على الضر والنفع. ومن هنا منع الدعاء بقول قدس الله سره بأنه محمول على هذا المعنى. قال المؤلف رحمه الله والله معناه الولي - [01:18:43](#)

الذي فيه سره هو الذي يسمونه الفقير والشيخ. قال الشارب حفظه الله الصوفية يسمون العابد الشيخ يعني شيخ الطريقة الذي يأخذون عنه دينهم والذي يأخذ عن شيء بالطريقة يسمونه المرید ويكون مع شيخه كالميّت بين يدي الغافل ليس له ان يعترض بشيء ذكر - [01:19:03](#)

مصنفه رحمه الله تعالى من اثار هذه الدعوة في جعل العبودية لغير الله عز وجل من الاولياء وتسميتها السر والولاية ان هؤلاء سموا معظمهم باسماء تدل على مقصودهم كتسميتهم الولي - [01:19:23](#)

والفقير والشيخ على اراده هذا المعنى. الولي عندهم والشيخ والفقير هو من له سرا اي قدرة على الضرب والنفع وعلى قدر قوته هذا السر يكون كمال حاله. ويتعلق بذلك كمال الاقبال - [01:19:43](#)

علي ولذلك ترى من خشوعهم وخوفهم عند هؤلاء المعلميين الشيء العظيم. فهم يخافون منهم اكثر من خوفهم من رب سبحانه وتعالى. واذكر اني مررت في بعض المقامات فتكلمت عما - [01:20:03](#) يسميه بعض الناس بالسيد ويعتقدون انه يضر وينفع فقام بعض الناس من المسجد الذي تكلمت فيه واطلبوا مني فيما بعد بان هذا الرجل قام لانه خاف ان تنزل عليهم ذلك الولي وذلك السيد اذ تعرض لجنازة - [01:20:23](#)

وكل هذا من العمى والضلاله التي صار اليها الناس حتى جعلوا لغير الله حقا من حق الله سبحانه وتعالى قال المؤلف وتسميه العامة السيد اشباء هذا قال السارح حفظه الله وهم يسمون شيخهم السيد ويسمونه الشيخ فلا بد ان تبايعه - [01:20:43](#) وتسليم له امرك فلا تعارض ولا تخالف في شيء والا فانك لا تكون مریدا معه من تلاعيب الشيطان بهؤلاء من اتباع الشياطين انهم جعلوا لاشياخهم نفوذا كاما فيهم. فامرروا ان يكون المرید بين يدي شيخه كالميّت بين يدي غاسله. اما اهل التوحيد فيمتنز وصيّتهم بان - [01:21:05](#)

المتلقي عن شيخه مع تمييز قوله فلم يكن ائمة الهدى رحمهم الله تعالى يأمرن الناس بان يأخذوا اقوالهم بدون تمييز. بل كانوا يأمرون الناس بعرضها على الكتاب والسنة. وكانوا يقولون - [01:21:33](#)

ناس ما وجدت من قولنا موافقا لكتاب والسنة فخذوه. وما وجدتموه مخالف لكتاب والسنة فردوه كما جاء هذا المعنى عن ائمة الاربعة من ائمة المذاهب المتبوعة ابي حنيفة ومالك والشافعي - [01:21:53](#)

واحمد رحمهم الله تعالى اما هؤلاء فانهم يجعلون لشيخ الطريقة التصرف الكامل في مریده فليس للمرید ان يعتراض ولا يعارض. وزعموا ان من قال لشيخه لم؟ لم لم يفلح لانه تجرأ على مقام السيادة والشيخة. ولذلك تجد هؤلاء المريديين بين ايدي اسياخهم - [01:22:13](#)

العوبة يتلذبون فيها. ومن عرف اخبارهم واحوالهم راقب هذا الامر ان الشيخ يفعل ما شاء بهؤلاء حتى انه في بعض البلاد العربية كما ذكر لي احد مشايخ في هذه البلاد بقصة ثبتت في المحاكم في هذه البلاد بسبب امر يتعلق بخارجها من رجال وقع له هذا الامر من دخل - [01:22:43](#)

ففي هذه البلاد وهو من خارجها لكن اصابه ضرر من شيخه بان بعض هؤلاء لا يدخل على زوجه التي نكحها حتى يتقدمه شيخه بين يديه فيدخل على هذه الزوجة ويأتيها كما يأتي الرجل امرأة - [01:23:13](#)

لتحل بها البركة. ثم بعد ذلك لا يحول بينها وبين زوجها. فانظر الى عظم قبح فعل هؤلاء حتى ال بهم الامر الى تسويغ مثل هذه الافعال التي ينفر منها حتى عند الكافر المحسن. نعم - [01:23:33](#)

قال المؤلف وذلك انهم يظنون ان الله جعل لخواص الخلق عندهم منزلة يرضى ان يلتजى الانسان اليهم ويرجو ثم يستغفث بهم ويجعلهم واسطة بينه وبين الله قال السارح حفظه الله يقولون ان الله جعل من الخلق خواب فيجوز الالقاء - [01:23:53](#)

ايهمما دعاوهم والاستغاثة بهم على انهم صفعاء عنده ويقربون اليه هذا الذي هم عليه لا يقولون انهم شركاء لله بل يقولون عنده ويقربون اليه لأن الله اختارهم لصالحهم وتقواهم فصاروا وسائل بين العباد وبين الله تعالى الله عما يقولون - [01:24:13](#)

ولذلك يتقربون اليهم بالعبادات احياء وامواتا ويقولون ان المتقرب اليهم مثل المتقرب الى الله من يتقرب لشيخ تقربوا لله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون اولئك شفعاؤنا عند الله - [01:24:33](#)

الشيطان بهم الى هذا الحد من شباهات هؤلاء انهم يقولون اننا لا نعبد غير الله عز وجل ولا نشرك به. ولكن الله عز وجل جعل من بعض خلقه خواصة فنزع الى هؤلاء الخواص شفاء عند الله سبحانه وتعالى وهذا - [01:24:53](#)

قول اهل الجاهلية الاولى حذو القدة بقدرة فان اهل الجاهلية الاولى كانوا يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله الا ان الفرق بين اهل الجاهلية الاولى وهؤلاء ان اهل الجاهلية الاولى كانت عقولهم صحيحة وفهمهم - [01:25:17](#)

كاملة فابوا ان يقروا بلا الله الا الله وهم يدعون غير الله. واما هؤلاء فانهم يقولون لا الله الا الله في الصباح والانشاء ولكنهم يدعون غير الله ويرجون غير الله فاين هؤلاء من صدق دعواهم؟ بل قولهم قول اهل - [01:25:37](#)

ال الاولى باتخاذ شفاء وسائل بينهم وبين الله عز وجل. قال المؤلف رحمه الله فالذين يزعم اهل الشرك ميزا امانا انهم وثائقهم هم الذين يسميهم الاولون الالهة والواسطة والاله. قال الشارف حفظه الله المشركون الاولون يعبدونه - [01:25:57](#)

يسموهم الاله ولذلك لما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قوله الاله والمعنى واحد وان اختلف اللفظ لان العبرة بالحقائق وليس العبرة بالالفاظ والمصطلحات. عرفت بما سبق ان - [01:26:17](#)

اهل الجاهلية الاولى والاخري انهم جميعا قد اخذوا شفاء من دون الله الا انه سرقوا لان الاولين سموهم الاله واما المتأخرین فانهم سموهم وثائق ووسائل توصل الى الله وليس العبرة بالفاظ بل العبرة بالحقائق والمعانی. فان المعنى الذي اراده هؤلاء وهؤلاء هو معنى واحد - [01:26:57](#)

وهو اتخاذ الشفاء عند الله عز وجل. قال المؤلف رحمه الله وقول الرجل لا الله الا الله ابطال للوثائق قال رحمه الله لا الله الا الله وتبطل كل ما يعبد من دون الله سواء انت يا واثقة او شفيعا او سمي الاله فلا الله الا الله تبطله - [01:27:27](#)

كل ما يعبد من دون الله باي اثم سمي من اسار لا الله الا الله مما انتظم في معناها انها تبطل كل ما يعبد من دون الله عز وجل من شجر او حجر اوولي او ملك او رسول فان حقيقة لا الله الا - [01:27:47](#)

الى الله الا يكون هناك معبد حق تصرف له العبادة الا الله عز وجل. وما عداه فانه معبد باطل قال المؤلف رحمه الله واذا اردت ان تعرف اذى معرفة تامة فذلك بامرین. الاول ان تعرف ان الكفار الذين قاتلهم - [01:28:07](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يرزق ولا يحيي ولا يميت ولا يدب الامر ان الله وحده كما قال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدب الامر مثلا يقولون الله. قال السالف حفظه الله عباد القبور الان يقولون ما دام انه احترف ان الله هو - [01:28:27](#)

المميت المدبر فانه مسلم اذا ما معنى لا الله الا الله؟ ليس لها معنى عندهم لان المشركين يقولون هذا الذي يقول هؤلاء من دلائل جهل متاخر المشركين انهم زعموا ان من اعتقاد ان الله هو الخالق الرازق المحي المميت - [01:28:57](#)

المدبر فانه مسلم. لأنهم يفسرون هذه الكلمة لانها لا خالق او لا قادر او لا رازق الا الله وهذا من ابلغ الجهل فان المشركين الاولين من اهل الجاهلية كانوا يقررون بان الله هو الخالق الرازق المحي المميت - [01:29:17](#)

المدبر ومع هذا فانما شهدوا به لم يدخلهم في الاسلام بل اباح اموالهم واستحل رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائهم وقتلهم مع كونهم مقربين بتوحيد الربوبية بالجملة اعلاناً بان المراد من الخلق - [01:29:37](#)

ليس توحيد الربوبية فليس المراد منك ان تعلم ان الله هو الخالق فقط او تعلم ان الله هو الرازق فقط او تعلم ان الله هو المحيي فقط بل المراد ان تعلم ان الله هو الخالق الرازق المحي الذي له الالوهية - [01:29:57](#)

له جميع العبادة. نعم. قال المؤلف رحمه الله وهذه مسألة عظيمة جليلة مهمة. وهي ان تعرف ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهدون بهذا كله ومقررون به ومع هذا لم يدخلهم ذلك في الاسلام ولم يحرم دماءهم - [01:30:17](#)

ولا اموالهم وكأنوا ايضاً يتصدقون ويحججون ويعتمرون ويتعبدون ويتركون اشياء من المحرمات خوفاً من الله عز وجل. قال الشارفه حفظه الله هي مسألة عظيمة و مهمة جداً وقل من يعتني بها لان هؤلاء يقولون من اقر بتوحيد الربوبية صار مسلماً - [01:30:37](#)

كان المشركون في الجاهلية يغرون بتوحيد الربوبية وعندهم عبادات كالصدقة والحج فهم يحججون ويعتمرون ويقولون لا يخلق ولا يرزق ولا ان يحيي ولا يميت الا الله يعترفون بتوحيد الربوبية ويعبدون ببعض العبادات ولكن لما كانوا لا يخلصون العبادة لله وحده بل - [01:30:57](#)

دون الله ويعبدون معه غيره صاروا مشركين. هذه الجملة بمعنى القول المتقدم من ان المشركين كانوا يقررون الربوبية ومع ذلك لم يدخلهم اقرارهم بتوحيد الربوبية في الاسلام. فمن زعم ان المقر بتوحيد الربوبية - [01:31:17](#)

له بالاسلام فقد جل وضل. نعم. قال المؤلف رحمه الله ولكن الامر الثاني هو الذي كفرهما اهم واموالهم يعني وهو انهم لم يشهدوا لي اي بتوحيد الالوهية وتوحيد الالهية. قال الشارف حفظه الله لان هذا هو المطلوب وهو - [01:31:37](#)

التوحيد والالوهية في ايدي العبادة. وليس المطلوب افراد الله بتوحيد الربوبية فقط لابد من الامررين لابد من توحيد الربوبية وهو مستلزم لتوحيد الالوهية ولابد من توحيد الالوهية وهو متضمن لتوحيد الربوبية لا ينفك بعضهما عن بعض. بين المصنف رحمه الله تعالى - [01:31:57](#)

في هذه الجملة ان الامر العظيم الذي يراد من العبد هو توحيد الالوهية وهو الذي وقع فيه النزاع بين بانيائه واقوامهم ولم يكتفي النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الجاهلية بایمانه بربوبية الله عز وجل بل - [01:32:17](#)

الى الايمان بالوهبيته فلما ابوا قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلهم وسبا نسائهم واستحل اموالهم فالعبد لا يدخل الاسلام بمجرد ان يعتقد ان الله هو رب الخالق الرازق بل لابد من الاقرار - [01:32:37](#)

في توحيد الالوهية وهو افراد الله بالعبادة كلها. قال المؤلف رحمه الله وهو الا يدعى ولا يرجى الا الله وحده لا شريك له. قال توحيد الالوهية يتضمن جميع العبادات فلا يصرف لغير الله عز وجل من شيء لانه هو المستعر - [01:32:57](#)

ان من سرق منها شيئاً لغير الله فانه مشرك ولو كان يقول لا الله الا الله بل لو كان يعبد الله بانواع من العبادات ما دام لم يخلص لله فيها - [01:33:17](#)

لا فليس ب المسلم بين المصنف رحمه الله تعالى ان حقيقة توحيد الالوهية هي افراد الله عز وجل بالعبادة فهو مستحق لها فلا يدعى ولا يرجى الا الله وحده لا شريك له. فالخوف لله والذبح لله والنذر لله - [01:33:27](#)

وسائل العبادات كلها لله عز وجل. قال المؤلف رحمه الله ولا يستغاث بغيره ولا يذبح لغيره ولا ينذر لغيره ملك مقرب ولانبي مرسل فمن استغاث بغيره فقد كفى ومن ذبح لغيره فقد كفر ومن نذر لغيره فقد كفر ذلك. قال الشارف حفظه الله - [01:33:47](#)

على ذلك فانهم يكفرون ولو كان يقول لا الله الا الله لانه لم يتحققها فهو متناقض وكيف يقول لا الله الا الله ويزبح لغيره كيف يقول لا

الله ان الله يستغىث بغير الله من الاموات والغائبين والجن والشياطين كيف يقول لا الله الا الله وينذر لغير الله هذا تناقض ينبع -

01:34:07

رحمه الله تعالى الى ان من صرف شيئا من العبادات لغير الله عز وجل يتقرب اليه بذلك فانه كافر فمن ذبح لغير الله او نذر لغير الله او توكل على غير الله فقد وقع في الكفر والشرك - 01:34:27

كيف يصح منه قول لا الله الا الله ؟ وهو يصرف العبادة لغير الله. ولكن قلة العلم وغلبة الجهل هي التي على كثير من الناس وهونت عليهم ان يقولوا بالستتهم لا الله الا الله ويعملوا من الاعمال ما ينافق هذه الكلمة - 01:34:47

قال المؤلف رحمه الله وتمام هذا ان تعرف ان المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ا كانوا يدعون الصالحين مثل الملائكة وعيسى وامه وعزيزه وغيرهم من الاولياء فكفروا بهذا مع اقرارهم لان الله سبحانه هو الخالق والرازق المدبر. قال الشارح رحمه الله - 01:35:07

الله المشركون الاولون ليسوا كلامهم يعبدون الاصنام وهم متفرقون في عبادتهم. فمنهم من يعبد الاصنام ومنهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء من يعبد الصالحين والرسول صلى الله عليه وسلم قاتلهم كلهم ولم يفرق بينهم ولم يقل ما اقاتل الا الذي يعبد الاصنام ويترك الذين يعبدون - 01:35:27

ويعبدون المسيح ويعبدون الصالحين. ما فرق بينهم الرسول صلى الله عليه وسلم. وهؤلاء القبوريون اليوم يقولون الشرك سادة الاصنام وعبادة الاولياء تقرب الى الله وتتوسل الى الله ليست بشرك لان الشرك عبادة الاصنام فقط يا سبحان الله - 01:35:47

نقاتل الجميع الذين يعبدون الاصنام والذين يعبدون الملائكة والذين يعبدون المسيح والذين يعبدون عزيزا والذين يعبدون الاولياء والصالحين لم يفرق بينهم لانه ليس بينهم فرق في الحقيقة من شباهات متأخر المشركين انهم يزعمون ان - 01:36:07

بينهم وبين الاولين فرقا. فيقولون ان الاولين كانوا يعبدون الاصنام. ونحن لا نعبد الاصنام. ولكننا نعتقد لرجال صالحين ان لهم رتبة وحظوة عند الله عز وجل فنحن ندعوه نتوسل بهم وغفل - 01:36:27

فهو لاء عن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج الى قوم يعبدون الاصنام فقط بل خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى قوم منهم من يعبد الاصنام ومنهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد المسيح وامه ومنهم من يعبد عزيزا فكفرهم - 01:36:47

النبي صلى الله عليه وسلم جميما. وقاتلهم جميما. ولم يفرق بينهم. فليس الامر متعلقا بحجر يصرف اليه شيء من العبادة. اما اذا صرفت هذه العبادة لولي او صالح او ملك اونبي. لم يكن في ذلك غضاضة - 01:37:07

بل الشأن ان العبادة كلها لله. فمن صرف منها شيئا لغير الله عز وجل. كائنا من كان فهو ومشرك كافر ولو صرف هذه العبادة لخير الخلق محمد صلى الله عليه وسلم. فان العبادة كلها لله - 01:37:27

كما قال الله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. نعم. قال المؤلف رحمه الله اذا عرفت هذا عرفت معنى لا الله الا الله فعرفت ان من نخا نبيا او ملكا او ندبها او استغاث به فقد خرج من الاسلام - 01:37:47

وهذا هو الكفر الذي قاتلهم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قال قائل من المشركين نحن نعرف ان الله هو الخالق الرازق المدبر لكن هؤلاء الصالحون مقربون ونحن ندعوه وننذر لهم وندخل عليهم ونستغث بهم ونزيد بذلك الوجاهة والشفاعة والا فنحن - 01:38:07

ونفهم ان الله هو الخالق الرازق المدبر. فقل كلامك هذا مذهب ابي جهل وامثاله. قال السارح حفظه الله الشيخ العلامة والعوام ومعنى نخا بالعامية اي استنجذ به. يقال لمن ينفي ان دعاء الصالحين شرك ويقول المراد به التوبة - 01:38:27

الى الله وقالوا له كلامك هذا ومذهب ابي جهل وابي لهب وامثالهم لانهم يقولون لا يخلق ولا يرزق ولا يحيي ولا يدبر الا الله ونحن نتخذ هذه الالهة لتقرينا الى الله جنبا كما قال الله عنهم ويعبدون من دون الله ما لا يضرؤن - 01:38:47

ثم لا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ذكر الشيخ رحمه الله تعالى هنا الدعوة المتقدم ذكرها عن المشركين المتأخرین القائلين بانهم يثبتون الربوبية لله ويقررون بانه الخالق الرازق المدبر. ويعتقدون ان لهؤلاء المغضفين رتبة عند الله عز وجل - 01:39:07

يدخلون على الله عز وجل بهم. وذكر المصنف ان هذه الدعوة هي قول من سلف من المشركين الاولين فان المشركين الاولين مقررون بتوحيد الربوبية. وانما ارادوا بما عبدوا من الاصنام وغيرها ان تكون شافعة لهم عند الله - [01:39:34](#)

مقربة لرضاه فدعوا القوم واحدة وان اختللت عباراتهم. قال المؤلف رحمة الله بانهم يدعون عيسى والملائكة والالهاء يريدون بذلك كما قال تعالى والذين اتخذوا الا ليقربونا الى الله زلفي. وقال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون اولئك - [01:39:54](#)

شفاعتنا عند الله المشركون الاولون يريدون من يعبدونهم مع الله التوسط لهم فقط لا يقولون انهم يخلقون ويرزقون فانما يقولون ان هؤلاء شفعاء لنا عند الله يقولون ان هذا تعظيم لله. هذه الجملة هي بمعنى ما تقدم. نعم - [01:40:24](#)

قال المؤلف رحمة الله فاذا تأملت هذا تأملت جيدا وعرفت ان الكفار يشهدون لله بتوحيد الربوبية وبالخلق والرزق والتدبير انهم يقربهم الى الله زلفي ويسعون لهم عنده وعرفت من الكفار النصارى منهم من يعبد الله الليل والنهار. ويزهد في الدنيا ويتصدق بما دخل عليه من معتزلا في صومعة عن الناس. قال - [01:40:44](#)

رحمة الله الرهبان من النصارى يتبعدون الليل والنهار ويكون ولكن يقولون المسيح ابن الله او ان الله هو المسيح ابن مریم وهم يبكون ويتعبدون ولا ينفع ماذا؟ لأنهم ما اخلصوا العبادة لله عز وجل فمثلهم عباد القبور اليوم - [01:41:14](#)

ذكر المصنف رحمة الله تعالى على رهبان النصارى المشابه بحال عباد القبور اليوم فان الرهبان هذا من النصارى عبدوا المسيح من دون الله سبحانه وتعالى. وهم في عبادتهم التي يزعمون انها - [01:41:34](#)

يبكون ويتزهدون ومع ذلك لا ينفعهم هذا لأنهم لم يعبدوا الله عز وجل وحده بل اشركوا معه غيره وهكذا كانت بنو إسرائيل كما قال تعالى اتخاذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - [01:41:54](#)

واليس المسيح ابن مریم وما امرموا الا ليعبدوا لها واحد. ومثلهم عباد القبور الذين يقومون بالليل يصومون في النهار وينفقون الصدقات ويتقربون بانواع القربات ولكنهم يشركون برب الارض والسموات وهم بدعائهم واراداتهم ومطلوباتهم الى غير الله عز وجل. فلا تغرن عنهم عبادتهم شيئا. كما لم تغرن عن رهبان النصارى - [01:42:14](#)

قال المؤلف رحمة الله وهو مع هذا كافر عدو لله مخلد في النار بسبب اعتقاده في عيسى او غيره من الاوليات يدعوهم او يذبح له او ينظر له تبين لك كيف صفة الاسلام الذي دعا اليه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم؟ وتبيّن - [01:42:44](#)
لك ان كثيرا من الناس عنه بمعزل وتبيّن لك معنى قوله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ قال الشارح حفظه الله قبل ان يقرأ شرح الشيخ - [01:43:04](#)

ما رأيكم بهذا الهاشم المكتوب رقم واحد من المعتنى بهذا الكتاب ما الجواب في احسن هذا الحديث في صحيح مسلم فقول المعلق اخرجه احمد بن وضاح بساند ضعيف وله شاهد من حديث سعد ابن ابي وقاص عند احمد مما يعجب منه فهذا وان وقع في بعض - [01:43:19](#)

الروايات لكن هذا الحديث ثابت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة وروي ايضا باسانيد اخرى صحيحة من حديث غيره ولذلك نبه هنا الى انه ينبغي ان يفرق بين في الكتب الاخيرة التي صدرت للشيخ كالشيخ ابن عثيمين - [01:43:45](#)

صالح بن فوزان ينبغي ان يفرق بين ما ذكره الشيخ وما يذكره المعتنون بكتب الشيخ. فان كلام الشيخ كلام عالم يعول عليه واما كلام المعلقين فهي موضع كثيرة منه نظر سواء هذا الكتاب او غيره من الكتب - [01:44:05](#)

قال الشارح حفظه الله الاسلام الصحيح غريب اليوم ان الاسلام المدعى فالمسلمون اليوم يزيدون على المليار ولكن الاسلام الصحيح غريب الا لو كان هذا المليار اسلامهم صحيح لم يقف امامهم احد من العالم فاليهود الذين هم اخوان القردة والخنازير الذين ضربت عليهم - [01:44:25](#)

المضلال والمسكنة الان هم مسيطرون على بلاد المسلمين والمسلمون الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بدر كان عددهم ثلاث مئة وبضعة عشر وماذا صنعوا؟ فالصحابة بالنسبة لاهل الارض كم هم؟ ومع هذا هم فتحوا الانصار واسقطوا - [01:44:47](#)

لأنهم مسلمون الاسلام الصحيح ما هو اسلام ادعائي. هذه الجملة من كلام هذا شاهدة بصحبة ما تقدم ذكره في درس كشف الكربة للحافظ ابن رجب من ان كلمة الاسلام في حديث بدأ - [01:45:07](#)

الاسلام غريبا هي للعهد وسيعود غريبا كما بدأ يعني الاسلام الصحيح وليس كل اسلام مدعى كما هي عليه الحال اليوم فمن ظن ان الغربة معنى يشمل جميع المسلمين فقد اخطأ في فهم الشريعة بل الغربة معنى - [01:45:27](#)

يختص بعض المسلمين وهم الذين ثبتو على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. فالغربة والطائفة منصورة وفرقة ناجية كلها بمعنى واحد وهم الذين ثبتو على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [01:45:47](#)

ولو كان المسلمين اليوم على هذا الدين الصحيح لما وقف اعداؤهم من حثالة العالم من اخوان قرب وخنازير مع ولتهم وضرروا عليهم الامور العظيمة ومنعوه من استقامة احوالهم في بلادهم - [01:46:07](#)

عما كان بجوارهم ولكن الناس اذا ابتعدوا عن الاسلام الصحيح سلط الله عليهم اراضي الخلق ومما ينبه اليه حسن تعابير العلماء وسلامتها من الخطأ فان المصنفة هنا لم يقل ابناء القردة والخنازير - [01:46:27](#)

كما يقول بعض الناس ويقولون احفاد القردة والخنازير. لأن الله عز وجل لم يمسخ شيئا الا قطع نسله. كما ثبت بذلك الحديث واليهود ليسوا من نسل من مسخ من الخنازير والقردة. وانما هو اخوان تلك الطائفة منهم التي - [01:46:47](#)

مسخت فالتعبير الصحيح ان يقال اخوان القردة والخنازير ولا يقال ابناء ولا احفاد قردة وخنازير ونظير هذا ما وقع بكلام الشيخ عبدالرحمن بن سعدي من عدوله عن التسمية التي راجت على لسان اهل الفكر والثقافة - [01:47:07](#)

من قولهم الهزيمة النفسية وعبر عنها في كتاب الدرة المختصرة للخضوع الفكري. وهذا التعبير اصح واسلم من تعابير هؤلاء القوم ومثله ايضا تعابير العالمة عبد المحسن ابن عباس في كتابه باي عقل ودين - [01:47:27](#)

عن قصة ابن ادم بقوله ابن ادم الاول ولم يسمه ويدرك قابل وهابيل لعدم صحة تسميتهم بذلك. فانظر الى سلامة تعابير العلماء والى خطأ تعابير غيرهم. مما فيه تنبيه على ان - [01:47:47](#)

سلامة الطريق هي في السير في ركب هؤلاء العلماء. وان خطأ الطريق هي في السير وراء غيرهم والاعراض عن طريقتهم. نعم قال المؤلف رحمة الله فالله الله يا اخواني تمسكوا باصل دينكم من اوله وآخره واسره ورأسه شهادة ان لا الله الا - [01:48:07](#)

الله واعرفوا معناها واحبها واحبها واعملوها اخوانكم ولو كانوا بعيدين واكفروا بالطواقيت وعادوهم وابغضوهم ابغضوا من احبهم او جادل عنهم او لم يكفرهم او قال ما علي منهم او قال ما كلفني الله بهم فقد كذب هذا على الله وافتري فقد كله - [01:48:30](#)

الله تعالى بهم الكفر بهم والبراءة منهم ولو كانوا اخوانهم او ولادهم فالله الله يا اخواني تمسكوا بذلك لتلدون ربكم وانتم لا تشركون به شيئا. اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين. ولنختم الكلام اقرأ التالي - [01:48:50](#)

التعليق هنا وليس كما وضعه المعلق بعد هذا. نعم قال الشارح حفظه الله كفر ال زمان اعظم من كفر المشركين الاولين اعظم من كفر ابي جهل وابي لهب. لأن المشركين - [01:49:10](#)

يشركون في الرخاء ويخلصون بالشدة لأنهم يعلمون انه لا يخلص من الشدة الا الله واما مسرقو زماننا فهم بالشدة اكثر شركا من بالرخاء اذا وقعوا في الشدة ينادون معبوداتهم كل ينادي معدوده ليخلصه من الغرق في البحر يخلصه من كذا كلما زاد الخطأ - [01:49:25](#)

الشرك عندهم فهم اشد من المشركين الاولين والعياذ بالله. ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة ان كفر اهل الزمان اعظم من كفر المشركين الاولين. لأن الاولين كانوا يشركون في الرخاء. واذا كانوا في شدة اخلصوا - [01:49:45](#)

للله عز وجل كما دلت على ذلك ايات كثيرة ونص على هذا المعنى شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب في القواعد الاربعة والصديق حسن خان في الدين الخالص وغيرهم. نعم - [01:50:05](#)

قال المؤلف رحمة الله ولنختم الكلام باية ذكرها الله تعالى في كتابه تبين لك ان كفر المشركين من اهل زماننا اعظم من كفر الذين

قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا مسكم الضر في البحر ظلما تدعون - [01:50:21](#)

الا اياه فلما نجاكم من البر عرضتم وكان الانسان كفورا فقد ذكر الله عن الكفار انهم اذا مسهم الضر مبادرة السادة والمشايخ فلم يدعوا احدا منهم ولم يستغثون لله وحده لا شريك له ويستغثون به وحده - [01:50:41](#)

اذا جاء الرخاء واشركوا وانت ترى المشركين من اهل زماننا ولعل بعضهم يدعى انه من اهل العلم عبادة اذا بغير الله مثل معروف او عبد القادر الجيلاني واجل من هؤلاء مثل زيد بن الخطاب والزبير واجل من هؤلاء - [01:51:01](#)

هؤلاء مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم الله المستعان واعظم من ذلك واعظم انهم يستغثون بالطواغيت والكثرة والمرض مثل شمسان وابليس ويقال له الاشقر ويوسف امثالهم والله سبحانه وتعالى اعلم - [01:51:21](#)

والحمد لله اولا واخرا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين امين هو معروف من الاوليات المعروفيين بالعراق يعبدة القبوريون فعبد القادر الجيلاني نعم من ائمة الحنابلة القدماء فهو امام جليل - [01:51:39](#)

لما مات اعتقادوا انه ينفع ويضر فبنوا على قبره. والصوفية اتخذوه اماما للمتصوفة اصحاب طريقة. يسمونهم اياه وهو بريء منهم رحمه الله فهو معروف بالصلاح والاستقامة والعلم والتقوى كان من اصحاب مذهب الامام احمد - [01:51:59](#)

وله فيه مؤلف معروف اسمه الغمية. وزيد ابن الخطاب صحابي جليل وهو اخو عمر بن الخطاب رضي الله عنهم. وقتل في امامتي وقدر فيها وكان عليه قبة. فلما جاء الشيخ محمد رحمه الله هدم هذه القبة ولم تقم الى الناس - [01:52:19](#)

ولم تقوم ان شاء الله والزبير ابن العوام رضي الله عنه حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وهؤلاء الاوليات والصحابة يعبدتهم القبوريون ولكنهم لم يكتفوا بعبادتهم. فالعمل الطواغيت والكفرة والمردة من السحر والكهنة والباطحين والحلولين - [01:52:39](#) حين يقولون من ترك الاوامر والنواهي فهو مقرب من الله. وليس بحاجة للاوامر والنواهي وانما هي للعوام فقط اما هو فوصل الى الله ولا يحتاج الى شيء. وشمسان وابليس ويوسف هؤلاء طواغيت كانوا في الرياض قبل ظهور - [01:52:59](#)

دعوة الشيخ الم نادى الشیخ وقام للجهاد في سبيل الله واستولى المسلمين على الرياض ازالوا هذه الوتریات منها ومن والحمد لله ختم المصنف رحمه الله تعالى ببيان شواهد من حال الناس انهم يفزعون - [01:53:19](#)

في حال الضربهم الى من يعظموهم من الاوليات والصالحين كمعروف عبد القادر الجيلاني وزيد ابن الخطاب والزبير ابن العوام فان هؤلاء رجال صالحوں. فالزبير وزيد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم معروف عبد القادر من صلحاء اهل بغداد وبنائیاها. وقبورها - [01:53:39](#)

هؤلاء معروفة مشهورة وقد كان على بعضها قرب منصوبة ازيل بعضها وبقي بعضها حتى اليوم. فما فكان في هذه البلاد فقد ازيل بحمد الله وما كان في غيرها فلا يزال قائما. وقد كان قبر زيد بن الخطاب - [01:54:09](#)

في بلدة الجبيلة قريبة من الرياض قد نصبـت عليه قبة ولما كان امام الدعوة في ابتداء دعوته كان يمر على الناس العاكفين عندها فيقول لهم الله خير من دین. حتى اذا جعل الله عز وجل له تأييـدا بقوـة السـلطـان سـعـي في هـدـمـها - [01:54:29](#)

حتى استطاع رحـمه الله تعالى هـدمـها وازـالتـها فـلم تـقـم بـعـدـه ولـن تـقـوم ان شـاء الله تعالى. ثم الشـيـخ رـحـمه الله تعالى الى ان متـأـخرـ المشـركـين وـقـعوا فيـما هـو اـعـظـم منـذـلـك بـاـن دـعـوا غـيرـ الصـالـحـين. كما - [01:54:49](#)

بعض اهل هذه البلاد هؤلاء الاوليات المزعومين شـمـتـان وـادـرـيسـ الذي يـقـال لهـ الاـشـقـرـ ويـوـسـفـ وـغـيرـهـ وهـؤـلـاءـ الطـوـاغـيـتـ لمـيـكـونـواـ فيـ الـرـياـضـ كما ذـكـرـ الشـارـحـ حـفـظـهـ اللهـ بـلـ هـؤـلـاءـ كـانـواـ فـيـ بـلـادـ العـارـضـ جـزـماـ فـيـ جـهـةـ - [01:55:09](#)

الـخـرـجـ كما ذـكـرـ ذـلـكـ الشـيـخـ عبدـ اللـطـيفـ بنـ عبدـ الرـحـمـنـ ابنـ حـسـنـ وـالـشـيـخـ مـحـمـدـ ابنـ اـبـراهـيمـ فـيـ فـتاـوـيـهـ فـهـمـ منـ اـهـلـ هـذـهـ النـاحـيـةـ جـزـماـ القـرـيبـةـ منـ الـرـياـضـ لـكـهـمـ لمـيـكـونـواـ فـيـ الـرـياـضـ نـفـسـهـاـ. ولـمـ اـظـهـرـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - [01:55:29](#)

دـعـوـةـ التـوـحـيدـ قـمـعـ هـؤـلـاءـ الدـجـاجـلـةـ الذـيـنـ كـانـواـ يـتـعـاطـونـ السـحـرـ وـالـكـهـانـةـ وـلـهـمـ منـ الـافـعـالـ الـخـبـيـثـةـ وـالـسـيـرـةـ السـيـئـةـ ماـيـخـرـجـهـمـ منـ الـوـالـيـةـ. وـمـعـ ذـلـكـ كـانـ النـاسـ يـعـطـونـهـمـ يـعـطـيـانـ. وـيـنـذـرـونـ لـهـمـ النـذـرـ - [01:55:49](#)

وـكـانـ بـعـضـهـمـ ذـوـ شـرـ عـظـيمـ. فـقـدـ كـانـ اـعـمـىـ. وـمـعـ ذـلـكـ يـأـتـيـ منـ بـلـادـ الـخـرـجـ الـىـ الـرـياـضـ الـىـ قـائـدـ يـقـودـهـ لـاـنـ الشـيـاطـينـ تـحـمـلـهـ وـتـؤـزـهـ عـلـىـ

مثل هذا. حتى ذهب هؤلاء الى غير رجعة ان شاء الله. بدعوة التوحيد - 01:56:09
وتمكن التوحيد من قلوب الناس فهدمت القمم المنصوبة على القبور وقطعت الاشجار المعظمة ومنع الدجل والسحر والكهانة وانتشر
التوحيد في هذه البلاد حتى ان امام الدعوة رحمه الله لما دخل الدرعية كان مما - 01:56:29
عقد عليه محمد ابن سعود ان يلزم الناس بتعلم ثلاثة الاصول فتعلموا دينهم وعرفوا ما يجب عليهم من التوحيد فاستقام لهم امر
دينهم ودنياهم وكتب الله عز وجل البركة لهذه الدعوة والزهرة الدرعية وبعد ان كانت بليدة - 01:56:49
صغيرة قصدها الناس واجتمعوا فيها وصارت سوقا رائجة فيها جمع كبير من الخلق وهذا كله ببركة التوحيد نسأل الله عز وجل ان
يحيينا على التوحيد وان يميتنا على التوحيد وان يرزقنا من بركاته - 01:57:09
وهذا اخر التعليق على هذا الشرح النفيس لهذه الرسالة النافعة والحمد لله رب العالمين وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه
اجمعين - 01:57:29